

اتجاهات الشباب نحو معالجة مشروع التحديث السياسي في المملكة الاردنية عبر وسائل الاعلام الرقمية

أ. مرام بسام مرشد روابده*

إشراف: أ.د/ سعيد الغريب النجار**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على اتجاهات الشباب الاردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي المنشورة على وسائل الاعلام الرقمي و عادات وأنماط المتابعة و الى التعرف على مدى اعتماد الشباب الاردني على وسائل الاعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي ، كما هدفت الدراسة الى توضيح الاسباب و الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام الرقمي في تكوين اتجاهات الشباب الاردني نحو مشروع التحديث السياسي .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و تكونت عينة الدراسة من 400 مفردة من الشباب الاردني ، واعتمدت الدراسة على اداة الاستبيان في جمع المعلومات ، كما اعتمدت الدراسة على نظرية توقع القيمة في رسم أهدافها وتساؤلاتها، وتوصلت أبرز نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات ودوافع الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي جاءت "متوسطة" و أن " التعديلات الدستورية المتصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب وآليات العمل النيابي هي أهم موضوعات مشروع التحديث السياسي التي يتابعها الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الشباب، الاتجاهات، مشروع التحديث السياسي

* باحثة دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

The attitudes of Young People Toward Addressing the Political Modernization Project in the Hashemite Kingdom of Jordan Through Digital Media

Maram Bassam Morshed Rawabdeh*

Under the Supervision :

Prof. Saeed Elghareeb Elnagar**

Abstract:

The study aimed to explore the attitudes of Jordanian youth toward topics related to the political modernization project presented on digital media, as well as their habits and patterns of following these topics. It also sought to determine the extent to which Jordanian youth rely on digital media to obtain information about the political modernization project, and to clarify the reasons and role that digital media play in shaping their attitudes toward the project.

The study employed a descriptive methodology and included a sample of 400 young Jordanians. It relied on a questionnaire as the data collection tool and used the Expectancy-Value Theory in setting its objectives. The results revealed that the attitudes and motivations of Jordanian youth towards the topics of the political modernization project on digital media were "moderate." Furthermore, "constitutional amendments related to the election and political parties laws and parliamentary work mechanisms" were identified as the most important topics of the political modernization project followed by Jordanian youth on digital media.

Keywords: Youth, Attitudes, Political modernization project

* Ph.D. Researcher, Journalism and Communication Technology, Faculty of Mass Communication Cairo University.

** Professor of Journalism and Communication Technology, Faculty of Mass Communication Cairo University.

مقدمة

مع تطّلع الجماهير الأردنية نحو التغيير والإصلاح وخصوصاً الإصلاح السياسي وتغيير بعض القوانين ذات العلاقة، يسعى مشروع التحديث السياسي الى تقديم النموذج الوطني الديمقراطي الذي يناسب الأردنيين، من خلال انعكاس الإرادة السياسية، والديمقراطية التي تعمل لصالح الجميع، وعبر تبديد مخاوف أي مكون اجتماعي، وتكريس العدالة وتكافؤ الفرص، للوصول إلى نتائج واقعية تزيد من كفاءة النظام السياسي في الاردن وإحداث تغييرات مفترضة في شكل الحياة السياسية للمملكة.

ويعتبر مفهوم الإصلاح والتحديث السياسي مرناً يمكن الحديث عنه في إطار فكري ومجتمعي مختلفين لإعتباره عملية مستمرة ترنو دائماً إلى الأمام، ويعتبر الإعلام السياسي أحد فروع الإعلام الذي يتميز بقدرته على التغيير والتأثير والاقناع، ويهتم بتغطية الموضوعات السياسية، ويسعى لتحقيق أهداف سياسية، وبعد من الأدوات الفعالة التي تعتمد عليها الأنظمة السياسية لتحقيق استراتيجياتهم المختلفة¹ كما إنّ المعلومات السياسية والمحتوى السياسي على وسائل الاعلام الرقمية مهمان لتعزيز المعرفة والمشاركة السياسية وزيادة الوعي السياسي لدى الشباب؛ وذلك لأن وسائل الاعلام الرقمي تساعد في كسر الحواجز، والحد من التسلسل الهرمي، وتسهيل الوصول إلى المجال السياسي، فضلاً عن تحفيز مجموعات جديدة للمشاركة المدنية والعمل السياسي²، ومن هنا نتبين أهمية إجراء هذه الدراسة للتعرف أثر هذه التغطية ودورها في تكوين اتجاهات الشباب نحوها وانعكاسها على اتجاهاتهم نحو الإصلاح والتحديث السياسي في الاردن.

مقدمة حول الاعلام الرقمي :

رافقت التطورات الكترونية في الآونة الأخيرة التداخلات والاستحداثيات في عصر المعلومات فتشكل التغيير في حياة المجتمعات وزاد التفاعل بين الناس عبر وسائل الاعلام الرقمية، فاعتمد التفاعل على التكنولوجيا وعلى الصوت والصور بشكل أكبر مما ربط التغيير التكنولوجي السريع مع التطور الهائل لوسائل الاعلام والتي بدورها ساعدت على تحول العالم من نمط المساحة المغلقة إلى نمط المساحة المفتوحة في كل المجالات و كل المستويات لتحدث بعد ذلك التغيير الديناميكي في طبيعة الخدمات والمنتجات والمعارف فأصبح أكثر مرونة وتجدد ويلبي الاحتياجات المتغيرة للعملاء.

● نشأة الاعلام الرقمي:

ظهر مصطلح الاعلام الرقمي لأول مرة في عام 1953 على يد الباحث الاتصالي البروفيسور مارشال ماكلوهان McLuhan Marshall Herbert عند حديثه عن تكنولوجيا الاتصال وما تمتلكه من قدرة على جمع المعلومات الكترونياً ، وعليه تم تقديم العديد من التعريفات³، ثم ظهر الاعلام الرقمي بشكل أوسع بعد تطور الشبكة المعلوماتية وتطور استخداماتها في عام 1969 في الولايات المتحدة الأمريكية، فسهل الانترنت طرق الوصول الى المعلومات وتبادلها بين مختلف أفراد المجتمعات وأصبحت أداة للسلطات والحكومات والافراد على حد سواء ، لتصل الى عدد واسع من الاشخاص عبر العالم ، وبدأ يشمل الاعلام الرقمي عدد من الصحف

والمجلات ، وظهرت التطبيقات والمدونات الالكترونية والتي فتحت أبواباً وطرق جديدة للمتلقي وتميزت بأنها سريعة الانتشار وقليلة التكلفة⁴.

-أهمية الاعلام الرقمي:

بات الاعلام الرقمي أكثر مصداقية وحيادية مقارنة بالاعلام التقليدي بسبب قلة القيود التي تفرضها الحكومات عليه ،كما يتيح الاعلام الرقمي الحرية للمستخدمين في اختيار المحتوى الذي يشاهدونه والتفاعل معه، وساعدت العديد من المنصات في سرعة الوصول إلى المحتوى المطلوب من خلال محركات البحث السريع، وتأتي أهمية الاعلام الرقمي بسبب كونه 'علما عالمياً، وامكانية وصوله إلى مختلف بقاع العالم مما جعله يمتاز بالانفتاح على مختلف الثقافات، فتتدفق فيه المعلومات من أطراف عدة ليربط ذلك بمواكبته للأحداث وإتاحة المعلومات على مدار الساعة ونال الاعلام الرقمي مواصفات تختلف عن غيره من الوسائل الاعلامية الاخرى، مما أكسبه أهمية بالغة في احتواء قضايا الفكر والثقافة و مكان لنشر الافكار والرؤى عن طريق المواقع الخاصة في شكل مظاهره لخلق رأي العام ضد قضية ما، وذلك لما يوفره الاعلام الرقمي من فرصة اطلاع من الناحية الكمية عبر اطلاعه على العشرات من المصادر الاعلامية وبدون تكلفة مادية تذكر، وبسبب ما يعطيه القارئ من حرية الانتقاء ثم يستخلص لنفسه النتيجة التي يراها أقرب إلى الحقيقة ليوصل الرسالة الاعلامية إلى مدى عالمي يتجاوز القيود التقليدية بالشكل الذي يريده المرسل دون تدخل موجه من مالكي المؤسسات الاعلامية⁵.

•وظائف الإعلام الرقمي

يمكن إستنباط العديد من الوظائف للإعلام الرقمي على النحو التالي⁶:

- 1- الوظيفة الاخبارية والتي تتحقق من خلال سرعة نقل المعلومات ووضوحها والإشارة لمصدرها دون إطالة مملة ونشر كافة الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم في لحظة حدوثها⁷.
- 2- الوظيفة التعبوية: ويقصد بها القدرة على القيام بتعبئة الجمهور لتأييد الأفكار التي تنادي بها وسائل الإعلام الجديدة ومناهضة غيرها
- 3- وظيفة الدعاية: غياب المصادر وتحري المصداقية تسهم في تدعيم وظيفة الدعاية التي تسهم في جانبها السلبي في تحقيق الغزو الثقافي والهيمنة الثقافية والتبعية الثقافية.
- 4- وظيفة تعليمية: نجد توسعاً في استخدام وسائل الإعلام الجديد في التعليم، ففي مجال التعليم عن بعد حققت دول العالم تقدماً ملموساً للاستفادة من شبكة الإنترنت في تقديم الخدمة التعليمية للمستويات التعليمية المختلفة⁸.
- 5- وظيفة التسويق والاعلان: وجدت هذه الوظيفة للاعلام الرقمي صدى كبيراً لدى المعلنين وخصوصاً بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها⁹.
- 6- وظيفة التسلية والترفيه مع انتشار الإعلام الجديد بوسائله وبرامجه المسابقات والألعاب على مواقع شبكة الإنترنت فقد ساعد ذلك علي تحقيق وظيفة التسلية والترفيه وجذب مستويات عمرية مختلفة.

7- إتاحة الفرصة للجمهور لإبداء الرأي فيما يعرف بالبحث المتبادل فتجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي:

• خصائص الاعلام الرقمي:

يتميز الاعلام الرقمي بالعديد من الخصائص التي تميزه عن الاعلام التقليدي وهي مايلي:

1- التفاعلية : هو اتصال ذو اتجاهين من المرسل الى المستقبل والعكس كما تتميز التفاعلية بأنها تزامنية وغير تزامنية ويشترط فيها وجود طرفي الاتصال المرسل والمستقبل، والتفاعلية خاصية الوسيلة التي تتيح للمستقبل فرص التفاعل مع المرسل والمضمون في آن واحد¹⁰

2- الفاعلية: بعد المشترك في منصات التواصل الرقمية عضوًا فاعلاً ومشاركًا في تبادل الأفكار والمعلومات.

3- العالمية وكسر الحدود: تحقق شبكات التواصل الرقمية التواصل بين الأفراد من مناطق مختلفة، مما يزيل الحواجز الجغرافية ويسهل التواصل بسهولة عبر الحدود الدولية.

4- المشاركة : تمكّن شبكات التواصل الرقمية المستخدمين من التواصل كمرسلين ومتلقين ومشاركين.

5- التلقائية والغير رسمية:تتسم شبكات التواصل الرقمية بطابع تلقائي وغير رسمي، حيث لا يوجد تنسيق مسبق أو تنظيم رسمي، مما يعكس طبيعة غير مقيدة للتواصل.

6- قلة التكلفة وسهولة الاستخدام: يتيح التسجيل في هذه الشبكات بشكل مجاني، وتوفر معظمها واجهات سهلة الاستخدام بمختلف اللغات دون الحاجة لمهارات متقدمة.

7- الانفتاح والتجمعات: تشجع شبكات التواصل الرقمية إنشاء مجموعات للمشتركين للتواصل بشكل أفضل بناءً على الاهتمامات المشتركة أو الانتماءات الاجتماعية أو الدينية.

8- إذابة الفواصل الطبقة: توفر هذه الشبكات فرصة للتواصل المباشر بين مختلف الفئات الاجتماعية والثقافية¹¹.

•الاعلام الرقمي في الوطن العربي

وسائل الإعلام الرقمي العربية تختلف عن غيرها في العديد من الجوانب ففي الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، تتمتع وسائل الإعلام بدرجة عالية من الحرية، ولا تخضع لسيطرة الحكومة أو المؤسسات الخاصة، أما في العالم العربي، فإن بعض وسائل الإعلام تخضع لسيطرة الحكومات أو المؤسسات الخاصة، مما يؤثر على محتواها وتوجهاته¹² ، من جانب آخر فيمكن تفسير إقبال الجماهير العربية على الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت بالحرية المطلقة التي أتاحتها الواقع الافتراضي والفضاء الإلكتروني بمواقعه وشبكاته الاجتماعية الغير مسبقة مما أدى لتشكيل الحركات الاجتماعية التي تعيش واقع سياسي واجتماعي واعلامي مغلق، فانهيار واقع الحرية في الواقع الفعلي جعل من الفضاء الإلكتروني واقعا بديلا تحول من وجود الشبكات الاجتماعية من كونه واقع افتراضي الى واقع

حقيقي خاصة في ظل الافتراضات الأساسية التي قام عليها الفضاء الإلكتروني من حيث التفاعل كنتيجة أساسية للتجانس في الاهتمامات والميول والاتجاهات¹³.

● الشباب والاعلام الرقمي¹⁴

تعتبر وسائل الاعلام الرقمية جزءاً حيوياً من الحياة اليومية للشباب ، حيث أظهرت الدراسات أن استخدامها يلعب دوراً في زيادة مستوى الرضا والسعادة الشخصية لهم لما تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للشباب التواصل مع الآخرين، وتقديم أنفسهم، وتبادل المعلومات والتفاعلات بشكل مستمر وبالتالي، يمكن استخدامها بغرض الترفيه أو التواصل و أن يساهم في تحسين الرضا الذاتي وزيادة الاندماج الاجتماعي لدى الشباب، وبعد أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ التي أطلق عليها الكثيرون ثورة الفيس بوك، والتي أطلقت فاعليتها نتيجة لتبادل الشباب المعلومات سواء بوسائط مرئية أو مسموعة أو مقروءة على الوسائل الاجتماعية، سعت العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية نحو إتاحة المعلومات الخاصة بها واستقبال ردود المواطنين عليها، وكذلك إعلام المواطنين بصورة فورية حول كافة الأخبار المتعلقة بأداء هذه المؤسسات وأنشطتها ومخرجاتها، من خلال إنشاء صفحات لها على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص كل من مواقع الفيس بوك وتويتر واليوتيوب، تبين وجود علاقة وثيقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وتفعيل الحراك السياسي لديهم من خلال الاعتماد على تلك الشبكات في الحصول على المعلومات السياسية ومتابعة المضمون السياسي عبرها، حيث يؤدي الحراك السياسي إلى زيادة التكافل المجتمعي.

● الشباب و الإصلاح السياسي

شرع الملك عبد الله الثاني منذ توليه سلطاته الدستورية بإجراء الاصلاحات السياسية الشاملة، ولّى جلالته دولة سمير الرفاعي، رئاسة اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في الأردن في حزيران (2021)¹⁵ من خلال اللجنة تم تقديم التوصيات بهدف توسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار، وتهيئة البيئة التشريعية والسياسية المطورة لدور الشباب في الحياة عبر التوصيات المقترحة لتمكين الشباب¹⁶ فحظي الشباب برعاية ملكية كبيرة عبر تخفيض سن الترشح إلى 25 عاماً، واشترط أن يكون من ضمن أول 5 مرشحين في القائمة الحزبية شبابا عمره بين 25 و 35 عاماً وغيرها من القوانين والتعديلات التي تدعم العمل الشبابي¹⁷، كما شهدت على ذلك الانتخابات النيابية لعام 2024 حيث أسفرت عن تحول ملحوظ في مشاركة الشباب، فلعبت هذه الفئة دوراً مهماً سواء في التصويت أو الترشح و شكل الناخبون الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً حوالي 43.5% من إجمالي المصوتين، بعد انضمام 600 ألف ناخب جديد، الذين شاركوا لأول مرة بعد بلوغهم السن القانونية للتصويت (18 عاماً)، وهو ما يمثل 11.5% من إجمالي الناخبين¹⁸

● الإعلام والاتصال السياسي:

يُعرف الاعلام السياسي بأنه المادة الإعلامية المتصلة بمضمون سياسي ويتضمن موضوع له دلالات سياسية يتولى التلفزيون نشره حسب طبيعة والموضوع السياسي، كما أنّ لوسائل الإعلام دوراً كبيراً في المجال السياسي لما تقدمه من رسائل إعلامية في عملية صنع القرار¹⁹، فهو يدير عملية الاتصال بين صنّاع القرار والجمهور المتلقي والعكس، ويأتي هذا الدور عبر

حث الأفراد على المشاركة السياسية؛ ليعطي الشعبية أو يبعدها عن صناع القرار السياسي، و يُنظر إلى الإعلام السياسي عبر ممارسة وسائل الإعلام لقياس رد فعل الأفراد أو الرأي العام حول السياسات والقرارات، وتوجهات الرأي العام والمواقف الجماهيرية داخل أي مجتمع²⁰ كما إن تأثير الاعلام الرقمي على التحديثات السياسية يظهر بوضوح حيث يمكن للأفراد التعبير عن آرائهم والمطالبة بالتغيير والإصلاح المستمر بطريقة تفاعلية ومؤثرة على القرارات والسياسات المختلفة ، ومن جانب الجمهور أصبح العالم يتجه نحو فهم أعمق لدور الاعلام الرقمي في صياغة المشهد السياسي، مع الحرص على الاستفادة من فوائده وتجنب الفتن والتداعيات السلبية، بهدف تعزيز التحديث السياسي²¹.

● مشكلة الدراسة:

تعد القضايا السياسية من أهم وأكثر القضايا التي تتفاعل معها الجماهير الأردنية على منصات الاعلام الرقمي وتعتبر وسائل الاعلام الرقمي مرجعية أساسية لمشروع التحديث السياسي الذي مهد الطريق لنضوج الرؤية الوطنية للتحديث السياسي بين فئات المجتمع ككل وبين فئة الشباب على وجه الخصوص حيث توجه هذه التحديثات الاهتمام نحو الشباب ومستقبلهم ومشاركاتهم الفاعلة في المجتمع ، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الاجابة عن سؤال ما اتجاهات الشباب نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في المملكة الاردنية على وسائل الاعلام الرقمية؟

● أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية بما يلي:

- 1- تأتي أهمية الدراسة من أهمية وحداثة الموضوع الذي تبحث فيه وهو مشروع التحديث السياسي على وسائل الاعلام الرقمي.
- 2- تكمن أهمية الدراسة في تناولها للعملية الاتصالية من أحدث وسائلها وذلك بالتناسب مع الانتشار الواسع للتكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المتعددة.
- 3- ترتبط أهمية الدراسة بزيادة الحاجة إلى التعرف على اتجاهات الشباب في بناء قرارات مشروع التحديث السياسي في الاردن لتغيير الوضع الراهن.
- 4- تزداد أهمية هذه الدراسة من خلال الشريحة التي تتناولها والمتمثلة بالشباب الاردني واتجاهاتهم نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الاعلام الرقمية.

● أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات الشباب نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الاعلام الرقمي كهدف رئيسي للدراسة يتفرع منه الأهداف الفرعية التالية:

- 1- التعرف إلى عادات وأنماط متابعة الشباب الاردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الاعلام الرقمي.

- 2- التعرف إلى مدى اعتماد الشباب الاردني على وسائل الاعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي.
- 3- توضيح الاسباب و الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام الرقمي في تكوين اتجاهات الشباب الاردني نحو مشروع التحديث السياسي.

• الدراسات السابقة

حاولت دراسة (شلاغمية، ايمان و بلحيرش، مروة 2022)²² الكشف عن اثر الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى الشباب الجامعي وتركز الدراسة على قياس اثر الاعلام الرقمي على فئة هامة من المجتمع وهي شريحة الشباب الذي يستخدم بكثافة وسائل الاعلام الجديد ، حيث تمثل مجتمع الدراسة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة 08 ماي حيث قدر عددهم ب618 طالباً، وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج المتمثلة في ان وسائل الاعلام الرقمي تؤثر على سلوكيات واتجاهات الشباب الجامعي ،حيث ساهمت في زيادة وعيهم واكسابهم للمعارف وتغيير وجهات نظرهم وتفاعلهم ومشاركتهم الفعالة في مختلف القضايا التي تخص محيطهم الاجتماعي.

وهدفت دراسة (ارشيدات، نور حسن 2022)²³ للتعرف إلى أولويات الجماهير الأردنية نحو القضايا السياسية في الفضائيات الأردنية بناءً على مخرجات اللجنة الملكية للتحديث السياسي، استخدمت الدراسة منهج الوصف المسحي، وتم توزيع اداة استبانة على (406) فرداً من الجماهير الأردنية ذكوراً وإناثاً، واستخدمت الدراسة العينة المتاحة خلال جمع المعلومات والبيانات من مجتمع البحث، وتوصلت إلى أن غالبية أفراد العينة يتابعون القضايا السياسية في الفضائيات الأردنية "أحياناً" وأن مدى استفادتهم من الفضائيات الأردنية في طرح وتقديم القضايا السياسية الخاصة بمخرجات اللجنة الملكية للتحديث السياسي التي عرضت في الفضائيات الأردنية جاء متوسطاً.

وهدفت دراسة (العمرى، 2022)²⁴ الى التعرف على عادات وانماط تعرض الشباب الجامعي للاعلام الجديد كمصدر للمعلومات حول قضايا حقوق الانسان واسباب اعتمادهم عليها والاثار الناجمة عن هذا الاعتماد وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية والتي اعتمدت على منهج المسح حيث تمت الدراسة على عينة قوامها (300) مفردة من مجتمع الدراسة والمتمثل بطلبة جامعة اليرموك وجامعة البتراء ولتحقيق اهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على اداة الاستبانة في جمع البيانات وتوصلت الدراسة الى ان الشباب الجامعي يتعرضون لوسائل الاعلام الجديد بمعدل منخفض ويعتمد عليها للحصول على المعلومات والاخبار حول قضايا حقوق الانسان بدرجة مرتفعة وبينت الدراسة ان اهم اسباب اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الاعلام هي سرعتها في نقل المعلومات.

وتعرفت دراسة (العموش، 2021)²⁵ إلى واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية استناداً إلى النظريات السياسية المعاصرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من (400) مفردة من طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية ، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من ضمنها أن المتوسطات الحسابية لواقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية

مستواها مرتفع وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية والسنة وأن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات التحديات التي توجه الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية جاء مستواها مرتفع.

وتمثل دراسة (الشطناوي، رامي 2021)²⁶ محاولة لتقصي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة آل البيت، وقد أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2021 على عينة بلغت (1825) من طلبة البكالوريوس والمعاهد حسب الجنس في جامعة آل البيت، وقد سحبت هذه العينة بطريقة طبقية قصدية، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان، وتوصلت نتائجها إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي وبيّنت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فرصة للتعبير عن الآراء بحرية كما أنها أداة معرفية للقضايا السياسية ومصدر رئيسي للحصول على الأخبار والمعلومات من مختلف المصادر واحد الأسباب في تنمية المهارات الشخصية والحياتية والقدرة على مناقشة قضايا المجتمع السياسية والثقافية والاجتماعية.

أما دراسة (العلونة، سجود 2021)²⁷ هدفت الدراسة التعرف إلى واقع عملية الإصلاح السياسي في الأردن للفترة (٢٠١١-٢٠١٩)، وتحديد آليات التفاعل بين عملية مشاركة الرأي العام السياسية والإصلاح السياسي في الأردن، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي، لجمع الحقائق والوقائع السياسية عن عملية الإصلاح السياسي في الأردن، وتمكنت الدراسة من إثبات وجود علاقة طردية بين الرأي العام والمشاركة السياسية له والإصلاح السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية، وتبين مدى الدور الذي تلعبه اتجاهات الرأي العام في الإصلاح السياسي من الناحية السياسية حيث وضحت النتائج انعكاسات في الاتجاهات حول القضايا السياسية بين المتوسطة والمرتفعة، كما بينت الأثر المتوسط لدور الرأي العام في تشكيل القرارات نحو القضايا السياسية.

وسعت دراسة (AL-Jalabneh, 2019)²⁸ إلى توضيح تصورات طلاب الجامعة الأردنية للأخبار الاجتماعية والسياسية التي تقدمها الفضائيات الأردنية (التلفزيون الأردني والقنوات الفضائية) مقارنة بفيديوهات الأخبار على الإنترنت وتحديد وسائل التواصل الاجتماعي، وتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية والنوعية في تحليل البيانات المأخوذة من عينة بلغت (703) مفردة من طلاب أردنيين من الجامعة الأردنية، وتشير نتائج الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مشاهدة للأخبار بشكل عام والأخبار الاجتماعية والسياسية بشكل خاص من التلفزيون وأن اهتمام الطلاب بالأخبار الاجتماعية والسياسية المحلية والوطنية والعربية والدولية على وسائل التواصل الاجتماعي أعلى منها على شاشة التلفزيون وأن التلفزيون الأردني لا يزال مصدراً مهماً للمعلومات الإخبارية الاجتماعية والسياسية.

•التعليق العام على الدراسات السابقة

تندرج معظم الدراسات التي تقيس تأثير استخدام الشباب وسائل الاعلام الرقمية واتجاهاتهم نحوها ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم اسلوب المسح واداة الاستبيان للوصول للنتائج وتناولت معظم الدراسات التي تدور حول وسائل الاعلام الرقمي تأثيراته المختلفة على الجمهور، مثل دراسة (العلاونة رزان 2022)، فيما ركز البعض الآخر على استكشاف الطرق والأساليب الحديثة التي استخدمت في سرد بعض المضامين الاعلامية على وسائل الاعلام الرقمية، و ركزت بعض الدراسات التي اشتملها هذا المحور على رصد وتوصيف السمات لفئة الشباب، فيما تناولت بعض الدراسات دور وسائل الاعلام الرقمي في تنمية الوعي لدى الشباب تجاه الموضوعات السياسية كدراسة (الشطناوي رامي 2021).

•التعريفات الاصطلاحية والاجرائية :

1-الاتجاهات²⁹ : يعرف الاتجاه على أنه موقف مكتسب يظهره الشخص من خلال تصرف إيجابي أو سلبي نحو ظاهرة أو حدث معين يعكس التقييم الشخصي المرغوب أو غير المرغوب لدى الفرد، وتعرف اجرائيا بأنها اتجاهات الشباب الاردني نحو موضوعات التحديث السياسي في الاردن على وسائل الاعلام الرقمية

2-الشباب: يعرف سن الشباب على انه السن الذي يكتمل فيه نمو كافة جوانب الشخصية الوجدانية والمزاجية والعقلية بشكل يمكنه من التفاعل السوي مع الاخرين في المجال الاجتماعي³⁰، يستخدم تعريف قرار مجلس الامن رقم 2250 للشباب على أنهم الفئة العمرية (18 - 29 عاماً)³¹، ويعرف اجرائيا بأنهم الشباب الاردني من 18-29 عاماً الذين يستخدمون وسائل الاعلام الرقمي ويتابعون موضوعات التحديث السياسي في الاردن.

3-الاعلام الرقمي³²: يعرف الاعلام الرقمي على انه اداة من أدوات الالكترونية الجديدة التي تعتمد على عالم الارقام والذي يمكن ان تعتبر نتاج خلاصة الثورات الثلاث التي مر بها العالم والتي تشمل ثورة المعلومات وثورة الاتصال وثورة الحاسبات الالكترونية ومن خلال وضع كافة الوسائل الاتصالية في اطار تكنولوجي واحد ، وتعرف اجرائيا بأنها وسائل الاعلام الرقمية عينة الدراسة التي يتابع الشباب الاردني موضوعات التحديث السياسي من خلالها

4-مشروع التحديث السياسي³³ : عرفته اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية بأنه " تحسين نوعية حياة الاردنيين والاردنيات والوصول بهم المجتمع ثري برأسماله البشري والاجتماعي الفاعل، يؤدي افراده ما هو متوقع منهم من ادوار وينهضون بمسؤولياتهم في خطط التنمية الوطنية والتحديث السياسي "، ويعرف اجرائيا بأنه مشروع الاصلاحات والتحديثات السياسية الحديثة في الاردن والذي تتولى مسؤولياته اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية منذ عام 2021 .

الاطار النظري للدراسة:

توظف الباحثة النظرية التالية في الدراسة:

نظرية توقع القيمة:

تفسر نظرية "توقع القيمة" التي وضعها "مارتن فيشباين" في شكلها النهائي عام (1967) ونشرها عام (1975)، الكيفية التي تتشكل فيها الاتجاهات لدى الأفراد نحو الموضوعات المتنوعة عند تعرضهم لها، وتشير نظرية "توقع القيمة" إلى اتجاه الفرد هو عبارة عن محصلة معرفية لمجموع الأوزان النسبية المختلفة وهو المدخلات التي تؤثر في تكوين الاتجاه لديه من خلال تكوينها للمخرجات النهائية³⁴، وتعتمد على إدراك الفرد للأهمية النسبية لمكونات هذه المعلومات التي تبرز لدى ملائمتها لموضوع ما من أجل فهمه وتفسيره، بالتالي يكون لتلك المعلومات تأثير فعال في تكوين الاتجاه النهائي للفرد نحو الموضوع³⁵.

كما تشير الأبحاث إلى أن قياس اتجاهات المتلقين نحو أداء الممارسين في المؤسسات الإعلامية يمكن أن يتم من خلال الربط بين معتقدات المشاهدين بشأن الوظائف التي يختص بها أولئك الممارسون، وفي هذا الصدد تبدو أهمية نظرية "توقع القيمة" التي تمثل الربط المنهجي والنظري بين معتقدات واتجاهات المتلقين، حيث تطرح رؤية علمية منتظمة لآليات تكوين الاتجاه وتعديله عبر الوقت، وذلك في ضوء طبيعتها كعمليات تتضمن متغيرات عديدة تحكم الاتجاه النهائي لدى الفرد نحو الموضوعات المختلفة³⁶.

وتندرج نظرية توقع القيمة ضمن إطار السمات المتعددة التي تقدم تفسيراً علمياً ومنتظماً لآلية بناء اتجاهات الأفراد نحو الموضوعات المختلفة وتطلق هذه النظرية وفقاً لـ "فيشباين" من عدة اعتبارات لتكون بالنهاية اتجاهات الافراد³⁷.

توضيف نظرية توقع القيمة في الدراسة:

بناءً على ما تقدم؛ يظهر أن نظرية "توقع القيمة" مرتبطة بشكل مباشر بموضوع الدراسة، حيث وجدت الباحثة من خلال الدراسات السابقة أن اتجاهات الجمهور تخضع لثلاث جوانب هي: المعرفية والعاطفية والسلوكية إزاء وسائل الاعلام الرقمية، وهذه الجوانب الثلاثة هي التي تكوّن الاتجاه، وقد اعتمدت الباحثة على فروض النظرية في صياغة تساؤلات الدراسة الميدانية لقياس اتجاهات الشباب نحو معالجة وسائل الاعلام الرقمية لمشروع التحديث السياسي في الاردن.

-تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي ما اتجاهات الشباب الاردني نحو معالجة وسائل الاعلام الرقمي لموضوعات مشروع التحديث السياسي؟، يتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما مدى اعتماد الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي؟
2. ما عادات وأنماط متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي؟

3. ما دوافع متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي ؟
4. ما اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي ؟

فروض الدراسة:

1. يوجد علاقة بين اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الاعلام الرقمي ومدى اعتمادهم عليها
2. يوجد علاقة بين عادات وانماط متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الاعلام الرقمية واتجاهاتهم نحوها
3. توجد علاقة ارتباطية بين دوافع متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها
4. يوجد اختلاف في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، مكان الإقامة)

•الاطار المنهجي للدراسة :

-نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المختلطة حيث تتناول أسلوب دراسة الجمهور لدراسة اتجاهات الشباب الاردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في الاردن على وسائل الاعلام الرقمية.

-منهج الدراسة: ستستخدم هذه الدراسة منهج المسح الذي يعد من أهم المناهج المستخدمة لدراسة جمهور وسائل الإعلام، وجمع المعلومات عن حالة الأفراد وخصائصهم الاجتماعية واتجاهاتهم وسلوكهم، لمعرفة درجة تعرض الشباب لاردني لوسائل الإعلام الرقمية وتفسير تكوين الاتجاهات لديهم نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في الاردن.

•أدوات الدراسة ، أداة الاستبيان الالكتروني لجمع المعلومات، تكونت الاستبانة من 6 محاور رئيسية تم استخدام الصدق الظاهري Face Validity لفحص صدق الأداة و طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (40) فردا، وذلك للتحقق من ثباتها، باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لإيجاد الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة الرئيسية وتم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لدرجات الموافقة لل فقرات الإيجابية واستخدم التدرج الإحصائي لتوزيع المتوسطات الحسابية لتحديد الاتجاه ومدى الاعتماد.

•الفترة الزمنية للدراسة: يمتد الإطار الزمني لبدء هذه الدراسة والانتهاؤها منها خلال عام 2024

●مجتمع وعينة الدراسة

-مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب الاردني المتابعين لوسائل الاعلام الرقمي.

-عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية العينة العشوائية البسيطة، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة إلكترونياً، وتم الحصول على استجابات (400) فردٍ من الشباب الأردني، أشار منهم (23) فرداً أنهم لا يتابعون موضوعات مشروعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، وبذلك تكونت عينة الدراسة من (377) فرداً من الشباب الأردني يتابعون موضوعات مشروعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية.

الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	227	%60.2
	أنثى	150	%39.8
	المجموع	377	%100
طبيعة العمل	أكاديمي	125	%33.2
	إعلامي	94	%24.9
	سياسي	106	%28.1
	لا أعمل	52	%13.8
	المجموع	377	%100
عدد سنوات الخبرة	لا يوجد	34	%9.0
	سنة واحدة فأقل	85	%22.5
	من 2- 4 سنة	76	%20.2
	من 5- 7 سنة	80	%21.2
	من 8- 11 سنة	102	%27.1
	المجموع	377	%100
العمر	18-20	31	%8.2
	21-23	113	%30.0
	24-26	101	%26.8
	27-29	132	%35.0
	المجموع	377	%100
مكان السكن	قرية	377	%30
	مدينة	264	%70.0
	المجموع	377	%100
المستوى التعليمي	دبلوم فأقل	18	%4.8
	بكالوريوس	377	%57
	دراسات عليا	144	%38.2
	المجموع	377	%100

•نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: اعتماد الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي

للوصول للنتيجة السابقة تم استخراج النتائج التالية:

1.مدى متابعة الشباب الأردني لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

لمعرفة مدى متابعة الشباب الأردني لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي تم استخراج التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بذلك، والجدول (2) يوضح هذه النتائج:

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمدى متابعة الشباب الأردني لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

النسبة	التكرارات	مدى المتابعة
10.25%	41	دائماً
52.75%	211	أحياناً
31.25%	125	نادراً
5.75%	23	لا أتابع
%100	400	المجموع

تظهر النتائج في الجدول (2) أن (41) شاباً يتابعون دائماً موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي ، بنسبة (10.25%)، وأن (211) فرداً يتابعونها أحياناً، بنسبة (52.75%)، وأن (125) فرداً يتابعونها نادراً، بنسبة (31.25%)، وأن (23) فرداً لا يتابعونها، بنسبة (5.75%)، وقد تم استثناءهم من عينة الدراسة كونهم لا يتابعون موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، وبذلك أصبحت عينة الدراسة (377) فرداً، وتتطابق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (ارشيدات، نور حسن 2022)، التي أشارت إلى أن غالبية أفراد العينة يتابعون القضايا السياسية في الفضائيات الأردنية "أحياناً"، وقد تعود هذه النتيجة الى التنوع الهائل في الموضوعات المعروضة على وسائل الاعلام الرقمية مما يجعل التنافس يزداد نحو متابعة الشباب للموضوعات السياسية على وسائل الاعلام الرقمي

أسباب عدم متابعة موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

أوضح أفراد العينة الذين لا يتابعون موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي عدة أسباب لعدم المتابعة والجدول (3) يبين أهم هذه الأسباب.

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لأسباب عدم متابعة بعض الشباب الأردني لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الأسباب	التكرارات	النسبة
1	لا تهمني الموضوعات السياسية	20	86.96%
2	لا أثق بمشروع التحديث السياسي	17	73.91%
3	المعلومات التي تتناولها كثيرة ومعقدة	15	65.22%
4	معلوماتها قليلة وغير كافية	12	52.17%
5	القضايا التي تتناولها قديمة وغير مفهومة	10	43.48%
6	تحتاج إلى قدرات عالية لفهمها والتعامل معها	9	39.13%
7	تحتاج إلى وقت لقراءتها وفهمها	8	34.78%

تظهر النتائج في الجدول (3) تعدد وتباين أسباب عدم متابعة بعض الشباب الأردني لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، حيث جاء "لا تهمني الموضوعات السياسية" في المرتبة الأولى بنسبة 86.96%، وجاء "تحتاج إلى وقت لقراءتها وفهمها" في المرتبة الأخيرة بنسبة 34.78%، وبحسب رأي الباحثة قد تعود هذه النتيجة إلى ان اعتماد الشباب في هذه المرحلة العمرية على الموضوعات التعليمية والتي تساعدهم على الانخراط في سوق العمل، كما أن التوجه نحو السرعة والاختصار في طرح المعلومة تماشياً مع عصر السرعة والابتكار التكنولوجي الحديث.

2.مدى تعرض الشباب الأردني لوسائل الإعلام الرقمي

لمعرفة مدى تعرض الشباب الأردني لوسائل الإعلام الرقمي تم استخراج التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بذلك، والجدول (4) يوضح هذه النتائج:

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لمدى تعرض الشباب الأردني لوسائل الإعلام الرقمي

مدى التعرض	التكرارات	النسبة
دائماً	238	63.13%
أحياناً	113	29.97%
نادراً	26	6.90%
لا أتعرض	00	0.0%
المجموع	377	100%

تظهر النتائج في الجدول (4) أن (63.13%) شاباً يتعرضون دائماً لوسائل الإعلام الرقمي وأن (29.97%) فرداً يتعرضون لها أحياناً، وأن (6.90%) فرداً يتعرضون لها نادراً ، في حين لم تظهر استجابات العينة أن أحداً من أفرادها لا يتعرض لوسائل الإعلام الرقمي، وبالتالي لم تحصل الباحثة على استجابات تحدد أسباب عدم التعرض لوسائل الإعلام الرقمي، وتربط هذه النتائج بالتطور الهائل والانتشار الواسع لوسائل الاعلام الرقمي والاستخدام الكبير لها من قبل الشباب.

3.مدى الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي لمعرفة مدى اعتماد الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي تم استخراج التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بذلك، والجدول (5) يوضح هذه النتائج:

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمدى اعتماد الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي

النسبة	التكرارات	مدى الاعتماد
5.6%	21	كبيرة جداً
25.7%	97	كبيرة
38.2%	144	متوسطة
10.3%	39	قليلة
20.2%	76	قليلة جداً
100%	377	المجموع

تظهر النتائج في الجدول (5) أن (5.6%) من الشباب الأردني يعتمدون بدرجة كبيرة جداً على على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي، وأن (25.7%) يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، وأن (10.3%) يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، بنسبة ، وأن (39) فردا يعتمدون عليها بدرجة قليلة، بنسبة (10.3%)، وأن (76) أفراد فقط يعتمدون عليها بدرجة قليلة جداً، بنسبة (20.2%)، وتتطابق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العلاونة، رزان ،2022) من حيث الدرجة الكبيرة في اعتماد عدد افراد العينة على وسائل الاعلام الرقمي للحصول على المعلومات

4.أهم وسائل الإعلام الرقمي التي يتابع الشباب الأردني موضوعات مشروع التحديث السياسي من خلالها

لمعرفة أهم وسائل الإعلام الرقمي التي يتابع الشباب الأردني موضوعات مشروع التحديث السياسي من خلالها، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بذلك، والجدول (6) يوضح هذه النتائج:

الجدول (6) التكرارات والنسب المئوية لأهم وسائل الإعلام الرقمي التي يتابع الشباب

الأردني موضوعات مشروع التحديث السياسي من خلالها مرتبة تنازلياً

الترتبة	الوسائل	التكرارات	النسبة
1	مواقع التواصل الاجتماعي	204	54.1%
2	الاعلانات الإلكترونية	181	48%
3	المواقع الإخبارية الإلكترونية	163	43.2%
4	الفضائيات الرقمية	101	26.8%
5	المدونات الإلكترونية	65	17.2%
6	البريد الإلكتروني	64	17%
7	الاذاعة الرقمية	53	14.1%
8	مواقع البث المباشر	45	11.9%
9	المنتديات الإلكترونية	35	9.3%

تظهر النتائج في الجدول (6) أن مواقع التواصل الاجتماعي، الاعلانات الإلكترونية، والمواقع الإخبارية الإلكترونية هي أهم وسائل الإعلام الرقمي التي يتابعها الشباب الأردني موضوعات مشروع التحديث السياسي من خلالها، بنسب تجاوزت (43%) لكل منها، بينما كانت "المنتديات الإلكترونية" الأقل أهمية بالنسبة لهم، حيث أشار (35) فرداً إلى ذلك، بنسبة (9.3%) وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العلاونة، رزان، 2022) التي بينت أن الأكثر متابعة هي مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها الفيسبوك ثم الفيسبوك ، وأيضاً تطابقت الدرجة الكبيرة لتفضيل متابعة مواقع التواصل الاجتماعي مع نتيجة دراسة (السعيدة، سهم 2021)، أما دراسة (ارشيدات، نور حسن 2022) فتطابقت معها في ان افراد العينة يتابعون القضايا السياسية في الفضائيات الأردنية بدرجة متوسطة، وترتبط هذه النتيجة مع نتائج الجدول 3 والجدول 4 في الاعتماد الكبير والمتابعة الدائمة لوسائل الاعلام الرقمي نظراً لما وفرتة منصات التواصل الاجتماعي من سهولة في الوصول وتنوع في طرق العرض وغيرها من المميزات التي تناسب الشباب وتجذبهم نحوها وتماصلت هذه النتيجة ايضاً مع نتيجة دراسة (AL-Jalabneh, 2019) و (شطناوي،رامي، 2021) التي بينت ان وسائل التواصل الاجتماعي تتيح فرصة للتعبير عن الآراء بحرية كما أنها اداة معرفية للقضايا السياسية ومصدر رئيسي للحصول على الاخبار والمعلومات من مختلف المصادر.

5. أهم موضوعات مشروع التحديث السياسي التي يتابعها الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي

لمعرفة أهم موضوعات مشروع التحديث السياسي التي يتابعها الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية المتعلقة بذلك، والجدول (7) يوضح هذه النتائج:

الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية لأهم موضوعات مشروع التحديث السياسي التي يتابعها الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي مرتبة تنازلياً

الترتبة	الموضوعات	التكرارات	النسبة
1	التعديلات الدستورية المتصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب وآليات العمل النيابي	183	48.5%
2	تمكين المرأة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة	135	35.8%
3	تطوير التشريعات الناجمة للإدارة المحلية	133	35.3%
4	تطويرات آليات العمل النيابي	132	35%
5	قوانين الأحزاب السياسية	115	30.5%
6	توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار	68	18%
7	حرية الرأي والتعبير والحريات العامة	65	17.2%

تظهر النتائج في الجدول (7) أن " التعديلات الدستورية المتصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب وآليات العمل النيابي هي أهم موضوعات مشروع التحديث السياسي التي يتابعها الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي، بنسبة تجاوزت (48.5%)، بينما كان موضوع "حرية الرأي والتعبير والحريات العامة" الأقل أهمية بالنسبة لهم، حيث أشار (65) فرداً إلى ذلك، بنسبة (17.2%) وتطبق نتيجة المتابعة الكبيرة للشباب الاردني لقانوني الانتخاب والاحزاب

وآليات العمل النيابي مع نتيجة دراسة (الكيلاتي، أشرف 2023) حيث وضحت أن منها بأن هناك أثر للتعديلات الدستورية على عملية الاصلاح السياسي في الأردن والتي تعتمد بدرجة اولى نتيجة للاطلاع المعرفي عليها من خلال من تركيز وسائل الاعلام الرقمي على هذه الموضوعات في نشرها من ضمن موضوعات مشروع التحديث السياسي في الاردن، وتتعلق النتيجتين للموضوعات الحاصلة على النسبة الأكبر وهي التعديلات الدستورية المتصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب وآليات العمل النيابي وتمكين المرأة والشباب ببعضهما بشكل كبير حيث يعتمد التمكين على هذه التعديلات وترتبط التحركات والأحزاب بالشباب والمرأة بشكل كبير، وأكدت على هذه النتيجة دراسة (العمرى، 2022) في ان ابرز الموضوعات التي يتابعها الشباب الجامعي على وسائل الاعلام الجديد حول قضايا حقوق الانسان هي قضايا المرأة والطفل وحقوق المواطن، ويمكن ربط بشكل كبير اثر المتابعة المرتفعة لموضوعات التعديلات الدستورية المتصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب وآليات العمل النيابي على نتائج الانتخابات النيابية في الاردن للعام (2024) حيث تصدرت (6) أحزاب تتصدر نتائج الانتخابات الأولية على مستوى القائمة العامة في الأردن ووصلت عدد المقاعد الذي حصده حزب جبهة العمل الإسلامي على مستوى القائمة الوطنية أولاً، إذ قاربت نصف مليون صوت على القائمة الحزبية الوطنية، وثانياً على المستوى المحلي.

ثانياً: عادات وأنماط متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النتائج التالية:

1.الوسيلة التي يعتمد عليها الشباب الأردني لمتابعة موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

يعرض الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية للوسائل التي يعتمد عليها الشباب لمتابعة موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية للوسائل التي يعتمد عليها الشباب لمتابعة موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

الوسيلة	التكرارات	النسبة
الهواتف الذكية	329	87.3%
الكمبيوتر المحمول (laptop)	152	40.3%
الاجهزة اللوحية (I-pad)	119	31.6%
الكمبيوتر المكتبي (Desktop)	72	19.1%

تظهر النتائج في الجدول (8) أن "الهواتف الذكية" هي الوسيلة الأكثر اعتماداً من قبل الشباب الأردني لمتابعة موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، بنسبة (87.3%)، بينما كان " الكمبيوتر المكتبي (Desktop)" الوسيلة الأقل بنسبة (19.1%) ، وترتبط النتيجة العالية لاعتماد الشباب على الهواتف الذكية في متابعة موضوعات التحديث السياسي بنتيجتي الجداول 4،6 من حيث النسبة العالية لمتابعة وسائل الاعلام الرقمي والاعتماد الكبير عليها في متابعة هذه الموضوعات وذلك لما توفره الهواتف الذكية من ميزات الوصول السهل والسريع

والأمن وتوفير الإنترنت في أي وقت ومكان وغيرها من المميزات التي تعمل على زيادة نسبة المتابعة والاعتماد عليها، كما تترتب هذه النتيجة بشكل كبير بنتيجة الجدول (7) من حيث الدرجة العالية في اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة موضوعات التحديث السياسي وهذا ما توفره الهواتف الذكية من تطبيقات واسعة للتواصل الاجتماعي مقارنة بغيرها من الوسائل وأكدت على ذلك دراسة دراسة (AL-Jalabneh, 2019) أن وسائل التواصل الاجتماعي أكثر مشاهدة للأخبار بشكل عام والأخبار الاجتماعية والسياسية بشكل خاص من التلفزيون وأن اهتمام الطلاب بالأخبار الاجتماعية والسياسية المحلية والوطنية والعربية والدولية على وسائل التواصل الاجتماعي أعلى منها على شاشة التلفزيون

2. عدد مرات التعرض لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي يومياً

يعرض الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية لعدد مرات تعرض الشباب الأردني لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي يومياً.

عدد مرات التعرض	التكرارات	النسبة
مرتين أو أقل	98	26.0%
(3-5) مرات	141	37.4%
(6-8) مرات	73	19.4%
(8) مرات فأكثر	65	17.2%

تظهر النتائج في الجدول (9) أن (141) فرداً يتعرضون لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي (3-5) مرات يومياً، بنسبة (37.4%)، وأن (98) فرداً يتعرضون لها مرتين أو أقل يومياً، بنسبة (26%)، وترتبط نتيجة الارتفاع في التعرض لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمية بنتيجة الجدول (7) في الارتفاع في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي ونتيجة الجدول السابق (9) حيث أن الهواتف الذكية تسهل الوصول إلى وسائل الإعلام الرقمي وموضوعاتها ومتاحة في جميع الأوقات مما يزيد من عدد مرات التعرض لها، وترتبط نتيجة تعرض الشباب بشكل مرتفع لهذه الموضوعات على وسائل الإعلام الرقمية مع نتيجة دراسة (الزعيبي، احلام، 2022) من حيث ارتباط الارتفاع في التعرض إلى عناصر الجذب في استخدام الالقائمين بالاتصال لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في إنتاج المحتوى الإعلامي وتفضيل الشباب للمواد التي تحتوي على وسائل متعددة.

3. عدد ساعات متابعة لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي يومياً

يعرض الجدول (10) التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات متابعة الشباب الأردني لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي يومياً.

عدد ساعات المتابعة	التكرارات	النسبة
ساعة فأقل	187	49.6%
(2-4) ساعات	132	35.0%
(5) ساعات فأكثر	58	15.4%

تظهر النتائج في الجدول (10) أن (187) فردا يتابعون موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي يومياً ساعة أو أقل، بنسبة (49.6%)، بينما أشار (132) فرداً إلى أنهم يتابعونها (2-4) ساعات، بنسبة (35%)، وأن (58) فرداً يتابعونها (5) ساعات فأكثر، بنسبة (5.41%)، وترتبط نتيجة عدد الساعات القليلة في التعرض بنتيجة الجدول (7) الذي يوضح ان أكثر ما يتابعة الشباب من وسائل الاعلام القمية هي وسائل التواصل الاجتماعي التي تعرض الموضوعات بطريقة سهلة وسريعة وفيديوهات قصيرة مما يقلل من عدد ساعات المشاهدة.

ثالثاً: دوافع متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، والجدول (11) يوضح هذه النتائج:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدوافع متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدافع
1	4	احتاج الى موضوعات مشروع التحديث السياسي في عملي او دراسي	3.44	0.56	مرتفع
2	13	لمشاركة تجربتي الشخصية وأرائي حول الإصلاح السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي	3.43	0.57	مرتفع
3	5	رغبتني في متابعة التغيرات السياسية والاجتماعية في وطني	3.41	0.57	مرتفع
4	11	اهتمامي بمتابعة آراء المحللين والخبراء في السياسة	3.40	0.58	متوسط
5	7	اهتمامي بالمشاركة في النقاشات السياسية والاجتماعية	3.40	0.60	متوسط
6	1	اشباع الحاجات والرغبات السياسية	3.39	0.66	متوسط
7	9	اكتسابي القدرة على تشخيص الواقع السياسي الأردني وخطط الإصلاح السياسية	3.39	0.57	متوسط
8	8	اهتمامي بتشكيل معارفي السياسية من مصادر موثوقة	3.39	0.58	متوسط
9	12	تعزيز مهاراتي في التفكير النقدي والتحليل السياسي	3.37	0.55	متوسط
10	6	اكتساب التوعية حول قضايا الإصلاح السياسي	3.37	0.54	متوسط
11	10	مساعدتي على الانخراط في الأحزاب السياسية	3.34	0.55	متوسط
12	2	استعدادي للمساهمة في الأنشطة المدنية والمجتمعية	3.33	0.62	متوسط
13	3	رغبتني في فهم تأثير التحديث السياسي على حياتي اليومية	3.32	0.63	متوسط
		دافع متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي الكلي	3.38	0.38	متوسط

يظهر الجدول (11) أن دافع متابعة الشباب الأردني لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي جاء "متوسط"، بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.38)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالمرحلة العمرية للدراسة حيث أنها تتضمن من هم على مقاعد الدراسة الجامعية ويحتاجون إليها في دراستهم أو ممكن يعملون في القطاع الشبابي أو السياسي وبالتالي يهتمهم متابعة هذه الموضوعات والبقاء على اطلاع على أبرزها ، وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة " لمشاركة تجربتي الشخصية وآرائي حول الإصلاح السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي" حيث ترتبط بالنسبة العالية لمتابعة موضوعات التحديث السيرة على وسائل التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الجدول (7) لتعلق الشباب في هذه المواقع من حيث القراءة وايضاً النشر ويمكن تفسير أثر المشاركة الشعبية الهائلة لموضوعات الحرب على غزة على وسائل التواصل الاجتماعي وأصرها على نجاح حزب جبهة العمل الاسلامي في الانتخابات النيابية في الاردن بعدد كبير من الاصوات حيث كانت من أبرز شعاراته مقاومة الحرب على غزة ، وارتبط ايضاً تفسير الدافع المرتفع لمتابعة الموضوعات السياسية لرغبة الشباب في متابعة التغيرات السياسية والاجتماعية في وطني على نتائج الانتخابات النيابية لعام 2024 والمشاركة الشعبية الهائلة في هذه الانتخابات ، والتي تجاوزت 32 %، وهي نسبة تتجاوز المشاركة في انتخابات عام 2020، والتي بلغت 29.9 %.

رابعا: اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي والجدول (12) يوضح هذه النتائج:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي مرتبة تنازليا

الترتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
1	9	تحتوي على وجهات نظر رجالات سياسية وخبراء ومعنيين	3.44	0.62	مرتفع
2	4	تستخدم الاستمالات العاطفية في اقناع الشباب حول الموضوعات السياسية	3.41	0.65	مرتفع
3	22	تساعد في استنباط حلول للمشكلات السياسية	3.41	0.63	مرتفع
4	24	تشعر بالقلق حول المستقبل السياسي في الأردن	3.41	0.65	مرتفع
5	10	تقدم القضايا السياسية بلغة سهلة وبمبسطة ودقيقة ناسبتني	03.4	0.63	متوسط
6	21	تدفع الشباب للمزيد من البحث والاطلاع على الموضوعات السياسية	03.4	0.66	متوسط
7	23	تعمل على ربط تسلسل الأحداث القديمة مع الواقع الحالي	03.4	0.63	متوسط
8	8	تعرض الاتجاهات المؤيدة للتحديثات السياسية	3.39	0.62	متوسط
9	11	تحتوي على صور وفيديو وانفوجراف ساعدتني على الفهم	3.37	0.66	متوسط

الترتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
10	20	تحت على نشر الرأي والأفكار السياسية	3.37	0.62	متوسط
11	7	تناولت الموضوعات الرأي والرأي الآخر	3.36	0.67	متوسط
12	12	أظهرت مسؤولية الحكومة في تشكيل معارف الجماهير نحو التحديثات السياسية	3.36	0.64	متوسط
13	14	تلامس الاحتياجات الانسانية	3.36	0.64	متوسط
14	6	تحلل اليات ممارسة الديمقراطية في الأردن	3.35	0.65	متوسط
15	13	دور أصحاب الرأي في مشروع التحديث السياسي ضعيف ولا يناسب طموحات الشباب	3.3	0.71	متوسط
16	16	اجد ان الموضوعات مكررة	3.28	0.73	متوسط
17	19	تحت على المشاركة في صنع القرار	3.22	0.72	متوسط
18	2	توازن في طرح القضايا المتعلقة بالتحديثات السياسية	3.18	1.00	متوسط
19	1	تعرض المعلومات الكافية عن القضايا السياسية المطروحة	3.16	1.00	متوسط
20	17	تحسن من الصورة الذهنية حول قضايا الإصلاح السياسي	3.1	0.82	متوسط
21	15	تركز على المبادئ الأخلاقية في تناولها للموضوعات السياسية	3.05	0.92	متوسط
22	3	تشخص الواقع السياسي الأردني وخطط الإصلاح السياسية	2.99	1.02	متوسط
23	18	القيم التي تحملها هذه الموضوعات جميعها ايجابية	2.99	0.87	متوسط
24	5	توفر المعلومات التفريرية عن قضايا الإصلاح السياسي	2.69	1.04	متوسط
		اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي الكلية	3.27	0.42	متوسط

يظهر الجدول (12) أن اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي جاءت "متوسط"، بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (0.42)، وتؤكد نتيجة دراسة (الجبور، سام، 2022) ودراسة (الكيلاني، أشرف، 2023) على النتيجة المرتفعة لعبارة "تحتوي على وجهات نظر رجالات سياسية وخبراء ومعنيين" التي أظهرت مجموعة للتعديلات الدستورية وتأثيراتها على دور مجلس النواب واللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية في الإصلاح السياسي في الأردن 2011-2021 وفي التعديلات الدستورية والقانونية في الفترة الأخيرة والتي تصدر عن رجالات السياسية والمعنيين في هذه التعديلات في الأردن، وتؤكد على ذلك نتيجة دراسة (الحوالة، حسن، 2022) التي توصلت الى ان المسار الأمن نحو إدارة ملف الإصلاح السياسي خلال المرحلة المقبلة يكون محصلة نقاشات واسعة من الخبراء والمعنيين السياسيين تدرس الوضع الراهن والسيناريوهات المتوقعة وبناء المقاربة الانسب للتعامل معها وهذا ما تعرضه هذه الموضوعات بحسب اتجاهات الشباب، ويمكن ربط النتيجة المرتفعة لعبارة "تساعد على استنباط الحلول للمشكلات السياسية" في أثر هذه الموضوعات على تشكيل الرأي والحلول حولها والتي تتطابق مع نتيجة (العلوانة، سجاد، 2021) التي أثبتت وجود علاقة طردية بين الرأي العام والمشاركة السياسية له والإصلاح السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية، و بينت مدى الدور الذي تلعبه اتجاهات

الرأي العام في الإصلاح السياسي من الناحية السياسية، ما ترتبط هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شلاغمية، ايمان و بلحيرش، مروة 2022) التي بينت ان وسائل الاعلام الرقمي تؤثر على سلوكيات واتجاهات الشباب الجامعي، حيث ساهمت في زيادة وعيهم واكسابهم للمعارف وتغيير وجهات نظرهم وتفاعلهم ومشاركتهم الفعالة في مختلف القضايا التي تخص محيطهم الاجتماعي، وتقارب في التشابه نتيجة دراسة (العموش، 2021) التي اشارت أن المتوسطات الحسابية لواقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية مستواها مرتفع مع النتيجة المتوسطة للعبارات.

خامساً: اختبار فروض الدراسة

نتائج فرضية الدراسة الأولى: "يوجد علاقة بين اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي ومدى اعتمادهم عليها"

وينبثق عنها الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي ومدى اعتمادهم عليها" لفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات مدى الاعتماد، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات مدى الاعتماد

الرقم	المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	مدى التعرض	دائماً	3.23	0.39
		أحياناً	3.31	0.47
		نادراً	3.40	0.38
2	مدى المتابعة	دائماً	3.25	0.42
		أحياناً	3.33	0.45
		نادراً	3.28	0.40
3	مدى الاعتماد	كبير جداً	3.45	0.50
		كبير	3.38	0.35
		متوسط	3.21	0.44
		قليل	3.20	0.38
		قليلة جداً	3.21	0.41

يظهر الجدول (13) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام

الرقمي وفق فئات متغيرات مدى الاعتماد، ولفحص دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three- way ANOVA)، والجدول (13) يوضح ذلك.

الجدول (14) تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA) (بدون تفاعل) لدلالة الفروق في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات مدى الاعتماد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية
مدى التعرض	1.06	2	0.53	3.22	0.40
مدى المتابعة	0.38	2	0.19	1.15	0.32
مدى الاعتماد	2.89	4	0.72	4.39	0.00
الخطأ	60.65	368	0.16		
المجموع	64.98	376			

يظهر الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيري: مدى التعرض، مدى المتابعة، حيث جاءت قيم الدلالة الإحصائية الخاصة بهما أكبر من (0.05) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

كما يظهر الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغير مدى الاعتماد، ونظرًا لأن متغير مدى الاعتماد متعدد الفئات تم استخدام اختبار شففيه للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (15) يبين ذلك.

الجدول (15) نتائج اختبار شففيه للمقارنات البعدية وفقًا لمتغير مدى الاعتماد

الفئات	المتوسط الحسابي	الفرق في المتوسطات الحسابية			
		كبير	متوسط	قليل	قليلة جدا
كبير جدا	3.45	0.07	*0.243	*0.253	*0.24
كبير	3.38	-	*0.17	*0.18	*0.166
متوسط	3.21	-	-	0.01	0.004
قليل	3.20	-	-	-	0.014
قليلة جدا	3.21	-	-	-	-

يُلاحظ من النتائج في الجدول (15) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي بين من يعتمدون عليها بشكل كبير جداً من جهة، ومن يعتمدون عليها بشكل متوسط وقليل وقليل جداً ولصالح من يعتمدون عليها بشكل كبير جداً، كما يُلاحظ من النتائج في الجدول (16) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي بين من يعتمدون عليها بشكل كبير من جهة، ومن يعتمدون عليها بشكل متوسط وقليل وقليل جداً ولصالح من يعتمدون عليها بشكل كبير، مما يدل على أثر الاعتماد على وسائل الإعلام الرقمي في الوصول الى موضوعات التحديث السياسي على تكوين اتجاهات الشباب

نتائج فرضية الدراسة الثانية: " يوجد علاقة بين عادات وأنماط متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها" وينبثق عنها الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين عادات وأنماط متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها" لفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات عادات وأنماط المتابعة ، والجدول (16) يوضح ذلك.

الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات عادات وأنماط المتابعة

الرقم	المتغير	الفئات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	عدد مرات التعرض	مرتين أو أقل	3.22	0.34
		من (3-5) مرات	3.29	0.45
		من (6-8) مرات	3.34	0.42
		(8) مرات فأكثر	3.21	0.43
2	عدد ساعات المتابعة	ساعة فأقل	3.24	0.42
		من (2-4) ساعات	3.29	0.40
		(5) ساعات فأكثر	3.32	0.43

يظهر الجدول (16) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات عادات وأنماط المتابعة، ولفحص دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA)، والجدول (17) يوضح ذلك.

الجدول (17) تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) (بدون تفاعل) لدلالة الفروق في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات عادات وأنماط المتابعة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية
عدد مرات التعرض	0.85	3	0.28	1.65	0.18
عدد ساعات المتابعة	0.52	2	0.26	1.51	0.22
الخطأ	63.62	371	0.17		
المجموع	64.98	376			

يظهر الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغيرات عادات وأنماط المتابعة: عدد مرات التعرض، عدد ساعات المتابعة، حيث جاءت قيم الدلالة الإحصائية

الخاصة بهذه المتغيرات أكبر من (0.05) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

نتائج فرضية الدراسة الثالثة: "توجد علاقة ارتباطية بين دوافع متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها"

وينبثق عنها الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين دوافع متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها" ولفحص هذه الفرضية تم استخراج معامل الارتباط (Pearson Correlation) بين دوافع متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها، والجدول () يوضح هذه النتائج:

الجدول (18) معاملات الارتباط (Pearson Correlation) بين دوافع متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها

اتجاهات الشباب الأردني		دوافع المتابعة
مستوى الدلالة	قيمة معامل الارتباط	
0.00	0.627	

يظهر الجدول (18) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع متابعة الشباب لموضوعات مشروع التحديث السياسي واتجاهاتهم نحوها، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.627)، وجاءت دالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$).

نتائج فرضية الدراسة الرابعة: "يوجد اختلاف في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، مكان السكن)"

وينبثق عنها الفرضية الصفرية الآتية: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، طبيعة العمل، مكان السكن)"

لفحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات المتغيرات الديموغرافية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، طبيعة العمل ومكان السكن، والجدول (19) يوضح ذلك.

الجدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات المتغيرات الديموغرافية

المتغيرات	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.23	0.35
	أنثى	3.32	0.49
طبيعة العمل	أكاديمي	3.21	0.38
	إعلامي	3.23	0.35
	سياسي	3.40	0.49
	لا أعمل	3.22	0.38
عدد سنوات الخبرة	لا يوجد	3.30	0.35
	سنة واحدة فأقل	3.21	0.46
	من 2- 4 سنة	3.29	0.45
	من 5- 7 سنة	3.32	0.39
	من 8- 11 سنة	3.25	0.39
العمر	20-18	3.28	0.54
	23-21	3.25	0.43
	26-24	3.25	0.40
	29-27	3.30	0.38
مكان السكن	قرية	3.29	0.42
	مدينة	3.26	0.41
المستوى التعليمي	دبلوم فأقل	3.38	0.58
	بكالوريوس	3.29	0.42
	دراسات عليا	3.22	0.38

يظهر الجدول (19) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات المتغيرات الديموغرافية، ولفحص دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين السداسي (Six-way ANOVA)، والجدول (20) يوضح ذلك.

الجدول (20) تحليل التباين السداسي (Six-way ANOVA) (بدون تفاعل) لدلالة الفروق في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق المتغيرات الديموغرافية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.74	1	0.74	4.43	0.06
العمر	0.44	3	0.15	0.88	0.45
المستوى التعليمي	0.42	2	0.21	1.26	0.29
سنوات الخبرة	0.75	4	0.19	1.13	0.34
طبيعة العمل	2.24	3	0.75	4.48	0.00
مكان السكن	0.04	1	0.04	0.25	0.62
الخطأ	60.35	362	0.17		
المجموع	64.98	376			

يظهر الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق المتغيرات الديموغرافية: الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، ومكان السكن، حيث جاءت جميع قيم الدلالة الإحصائية الخاصة بهذه المتغيرات أكبر من (0.05) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على عدم تأثير اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي بهذه المتغيرات.

كما يظهر الجدول (20) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي وفق فئات متغير طبيعة العمل، ونظراً لأن متغير طبيعة العمل متعدد الفئات تم استخدام اختبار شفيه للكشف عن دلالة الفروق، والجدول (21) يبين ذلك.

الجدول (21) نتائج اختبار شفيه للمقارنات البعدية وفقاً لمتغير طبيعة العمل

الفئات	المتوسط الحسابي	الفرق في المتوسطات الحسابية		
		إعلامي	سياسي	لا أعمل
أكاديمي	3.21	0.021	*0.199	0.01
إعلامي	3.23	-	*0.178	0.01
سياسي	3.40	-	-	*0.188
لا أعمل	3.22	-	-	-

يُلاحظ من النتائج في الجدول (21) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي في وسائل الإعلام الرقمي بين من طبيعة عملهم سياسي من جهة، ومن طبيعة عملهم إعلامي، سياسي، ومن لا يعملون ولصالح من طبيعة عملهم سياسي.

● الخاتمة :

تظهر الدراسة ان درجة تعرض الشباب لوسائل الاعلام الرقمي جاءت مرتفعة بنسبة (63.13%) شاباً يتعرضون دائماً لوسائل الإعلام الرقمي ، وأن (29.97%) يتعرضون لها أحياناً وهو الأمر الذي يلفت النظر الى اهمية ودرجة حضور وسائل الاعلام في حياة الشباب اليومية وسهولة تناولها والوصول اليها ، وفي سياق متصل يدعم الطرح السابق ما توصلت اليه الدراسة من ان نسبة (10.25%) شاباً يتابعون دائماً موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي وأن بنسبة (52.75%) يتابعونها أحياناً، مما يظهر اهتمام هذه الفئة نحو الموضوعات السياسية والشأن السياسي و الأمر الذي يقيس درجة وعي الشباب بسعيهم نحو قراءة ومتابعة عملية الاصلاح السياسي ومحاكاة الواقع السياسي والتطورات المحلية و تم استبعاد من لا يتابعونها بنسبة قليلة جداً من عينة الدراسة فيما تتعدد وتتباين أسباب عدم متابعتهم لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي، فكانت نتيجة "لا تهمني الموضوعات السياسية" في المرتبة الأولى بنسبة (86.96%)، و "تحتاج إلى وقت لقراءتها وفهمها" في المرتبة الأخيرة بنسبة (34.78%).

وتظهر النتائج ان الشباب الأردني يعتمدون بدرجة كبيرة جداً على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات حول مشروع التحديث السياسي، بنسبة (5.6%)، وأن نسبة (25.7%) يعتمدون عليها بدرجة كبيرة و أن مواقع التواصل الاجتماعي، الاعلانات الإلكترونية، والمواقع الإخبارية الإلكترونية هي أهم وسائل الإعلام الرقمي التي يتابع الشباب الأردني موضوعات مشروع التحديث السياسي من خلالها، بنسب تجاوزت (43%) لكل منها، بينما كانت "المنتديات الإلكترونية" الأقل أهمية بالنسبة لهم، حيث جاءت بنسبة (9.3%) وهذا مؤشر الى ان وسائل الاعلام الرقمية لها تأثير ومزود ايجابي للشباب حول الموضوعات السياسية ، كما يشير تنوع الوسائل الاعلامية التي يتابعون الموضوعات السياسية من خلالها الى درجة الاهتمام بهذه الموضوعات من جانب الشباب ومن جانب القائم بالاتصال ، وتوضح النتائج كيفية هذا الاعتماد وطريقة المتابعة حيث أشارت النتائج أن "الهواتف الذكية" هي الوسيلة الأكثر اعتماداً من قبل الشباب الأردني لمتابعة موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي بنسبة (87.3%) وأن (141) فرداً يتعرضون لموضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي (3-5) مرات يومياً، بنسبة (37.4%) و ترافقها نسبة (49.6%) من يتابعون موضوعات التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي يومياً ساعة أو أقل.

أشارت مفردات العينة ان دافع متابعتهم لموضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي جاء "متوسط"، بمتوسط حسابي (3.38%)، وبدافع مرتفع لانهم يحتاجون الى موضوعات مشروع التحديث السياسي في عملهم او دراستهم.

وتدعم النتائج تصنيف الموضوعات السياسية التي يتابعها الشباب حيث كانت " التعديلات الدستورية المتصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب وآليات العمل النيابي هي أهم موضوعات مشروع التحديث السياسي التي يتابعها الشباب الأردني على وسائل الإعلام الرقمي، بنسبة تجاوزت (48.5%)، بينما كان موضوع "حرية الرأي والتعبير والحريات العامة" الأقل أهمية

بالنسبة لهم بنسبة (17.2%) وهما الامران اللذان يهتمان هذه الفئة ويؤثران على حياتهم المستقبلية .

○ اجمالاً يمكن القول أن اتجاهات الشباب الأردني نحو موضوعات مشروع التحديث السياسي على وسائل الإعلام الرقمي جاءت "متوسط"، بمتوسط حسابي (3.27) وباتجاه مرتفع نحو انها "تحتوي على وجهات نظر رجالات سياسية وخبراء ومعنيين" ، في حين ان المتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، ومكان السكن) لم تحدث فارقاً على اتجاهاتهم بينما احدث فارق على الاتجاهات من طبيعة العمل لصالح من طبيعة عملهم سياسي.

مراجع الدراسة:

1 Mohamed Ahmed Khalifa (2011). **Students' Exposure to Political News on the Internet and Political Awareness: A Comparison between Germany and Egypt**, PhD thesis, Minia Univ., Egypt.

2 محمد حسين علوان (2019). الوظيفة السياسية للتلفزيون في عصر القنوات الفضائية. مجلة أبحاث العلوم السياسية، (2) 39-40، 391-415.

3 كارم عارف، 2019، الإعلام الجديد، مجلة العربي للدراسات الإعلامية، 221 - 2234

4 ماهر عوجة الشمايلة؛ محمود عزت اللحام و مصطفى يوسف كافي (2015). الإعلام الرقمي الجديد، الأردن: دار الاقصاء العلمي للنشر والتوزيع.

5 لؤي الزعبي (2020). الإعلام والاتصال الإلكتروني، ط1، سوريا: منشورات الجامعة الافتراضية السورية.

6 محمد سلمان الحتو (2012). مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع

7 Friedrich and Gustav W (1998) ,**"Strategic Communication In Business And The Professions"**, Boston: Houghton Mifflin.

8 Rulf Muller (2013) ."Determinates For External Communications Of It Project Managers', **International Journal for Project Management**, (21) 5, -354.

9 Huey-Minsun And Chih- Wei hung (2011)." The Effect Of Media Richness Factors On Representativeness For Video Skim', **International Journal Of Human-Computer Studies**, (69), 759-760.

10 غندر بوسي (2023). تفاعلية طلاب الإعلام التربوي في مواجهة الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمهارات التربية الإعلامية الرقمية لديهم. مجلة البحوث الإعلامية، (3) 66، -2121 2180

11 عبد الرزاق الدليمي (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

12 MUSHIRA, AL ZYOUN (2023) .**The Arab and European digital native media coverage about each other: analysis of media in several countries**, PhD, Santiago de Compostela University, Spain.

13 ممدوح عبد الله مكاوي (2019). التحليل النقدي لبحوث الوظيفة الإعلامية والسياسية للقنوات التلفزيونية الإخبارية خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين. المجلة المصرية لبحوث الإعلام. (7) 66، -491 553

14 Bin Wu; Tianyuan Liu and Beihai Tian (2023), How does social media use impact subjective well-being? Examining the suppressing role of Internet addiction and the moderating effect of digital skills, **Rural Construction & Management Research Center**, 14,230-2077.

15الرحامنة، موسى. (2021) اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، تم الإسترجاع بتاريخ 2024/11/6م

<https://www.ammonnews.net/article/616135>

16التوصيات المقترحة لتمكين الشباب، موقع اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، تم الاسترجاع بتاريخ 2024/11/1م، <https://tahdeeth.jo/Home/CommRecomm3>

17 منتدى التواصل يناقش منظومة التحديث السياسي والانتخابات البرلمانية المقبلة، وكالة الأنباء الاردنية، تم الاسترجاع بتاريخ 2024/11/2م، <https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=284916&lang=ar&name=news>

18البرلمان العشرين التحديث والتمكين والرهان على الأداء، وكالة عمون الاخبارية، تم الاسترجاع بتاريخ 2024/12/27م <https://www.ammonnews.net/article/873632>

19عزيزة عبده(2004). الإعلام السياسي والرأي العام، القاهرة: دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع

20ففعاف ياسين (2016). الإعلام السياسي أي علاقة بين الإعلام والأحزاب السياسية بالجزائر، مجلة الرواق، ع3.

21ريم حسن حسام (2017). دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

22إيمان شلاغمية و مروة بلحيرش (2022). أثر الاعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي دراسة ميدانية على طلبة علم الاجتماع، دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة قالمة، الجزائر.

23نور حسن ارشيدات (2022). أولويات الجماهير الأردنية نحو القضايا السياسية في الفضائيات الأردنية بناءً على مخرجات اللجنة الملكية للتحديث السياسي: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

24 مجد العمري (2022). دور الاعلام الجديد في تشكيل معارف الشباب الجامعي واتجاهاته نحو قضايا حقوق الانسان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

25فلاح العموش (2021) . واقع دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية استناداً إلى النظريات السياسية المعاصرة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية، الاردن.

26رامي الشطناوي (2021) . دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الطلبة الاردنيين نحو القضايا السياسية ،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة آل البيت .

- 27سجود العلاونة (2021) . أثر اتجاهات الرأي العام على الإصلاح السياسي في الأردن من 2011-2019: طلاب جامعة آل البيت: حالة دراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.
- 28 Abdallah AL-Jalabneh, (2019). **The Role of Television and Social Media News Videos in Raising the Socio-political Awareness of Jordanian University Students**, thesis, University of the West of England
- 29 Mar'i,T &Belqis,A.(1982). **Social psychology**, Dar Al-Furqan: Jordan
- 30محمد سيد فهمي (٢٠٠٧) . العولمة والشباب من منظور اجتماعي، ط1، الإسكندرية : دار الوفاء للنشر.
- 31مجلس الامن التابع للامم المتحدة (2015)، القرار 2250 وتقرير الامين العام للامم المتحدة إلى الجمعية العامة 1981.215A.36
- 32جان فرنسوا دورتيه (2010)، معجم العلوم الانسانية، ترجمة جورج كتورة، ط1، الاردن: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- 33 التشريعات المقترحة والنتائج والتوصيات (2021). وثيقة اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، تم الاسترجاع بتاريخ 2024/11/2.
- 34 رشاد علي موسى (2009). سيكولوجية المعاق سمعياً، عالم الكتب: القاهرة
- 35بوران برهان الدين (2001). تخطيط حملات التسويق الاجتماعي بالتطبيق على حملات الصحة العامة في مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مصر.
- 36منى الحديدي و سلوى إمام.(2004). الإعلام والمجتمع ، مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- 37محمد خضر(2015). اتجاهات النخبة الرياضية إزاء القناة الرياضية الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.